

البداية والنهاية

فلا تطيعوه ولا تسمعوا منه قال فقلت لابي يا أبت من هذا الرجل الذي يتبعه ويرد عليه ما يقول قال هذا عمه عبد العزى بن عبد المطلب أبو لهب وقد روى الامام احمد هذا الحديث عن ابراهيم بن أبي العباس حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه أخبرني رجل يقال له ربعة بن عباد من بني الدئل وكان جاهليا فاسلم قال رأيت رسول الله ﷺ في الجاهلية في سوق ذي المجاز وهو يقول يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا والناس مجتمعون عليه ووراءه رجل وضياء الوجه أحول ذو غديرتين يقول إنه صائب كاذب يتبعه حيث ذهب فسألت عنه فقالوا هذا عمه أبو لهب ورواه البيهقي من طريق محمد بن عبد الله الانصاري عن محمد بن عمرو عن محمد بن المنكدر عن ربعة الدثلي رأيت رسول الله ﷺ بسوق ذي المجاز يتبع الناس في منازلهم يدعوهم الى الله ﷻ ووراءه رجل أحول تقذ وجنتاه وهو يقول أيها الناس لا يغرنكم هذا عن دينكم ودين آبائكم قلت من هذا قالوا هذا أبو لهب وكذا رواه أبو نعيم في الدلائل من طريق ابن أبي ذئب وسعيد ابن سلمة بن أبي الحسام كلاهما عن محمد بن المنكدر به نحوه ثم رواه البيهقي من طريق شعبة عن الأشعث بن سليم عن رجل من كنانة قال رأيت رسول الله ﷺ بسوق ذي المجاز وهو يقول يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا وإذا رجل خلفه يسفي عليه التراب فاذا هو أبو جهل وهو يقول يا أيها الناس لا يغرنكم هذا عن دينكم فإنما يريد أن تتركوا عبادة اللات والعزى كذا قال في هذا السياق أبو جهل وقد يكون وهما ويحتمل أن يكون تارة يكون ذا وتارة يكون ذا وأنهما كانا يتناوبان على أداءه .

قال ابن اسحاق وحدثني ابن شهاب الزهري أنه عليه السلام أتى كندة في منازلهم وفيهم سيد لهم يقال له مليح فدعاهم الى الله ﷻ D وعرض عليهم نفسه فأبوا عليه قال ابن اسحاق وحدثني محمد بن عبد الرحمن بن حصين أنه أتى كلبا في منازلهم الى بطن منهم يقال لهم بنو عبد الله ﷻ فدعاهم الى الله ﷻ وعرض عليهم نفسه حتى إنه ليقول يا بني عبد الله ﷻ إن الله ﷻ قد أحسن اسم أبيكم فلم يقبلوا منه ما عرض عليهم وحدثني بعض أصحابنا عن عبد الله ﷻ بن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ أتى بني حنيفة في منازلهم فدعاهم الى الله ﷻ وعرض عليهم نفسه فلم يك أحد من العرب اقبح ردا عليه منهم وحدثني الزهري أنه أتى بني عامر بن صعصعة فدعاهم الى الله ﷻ وعرض عليهم نفسه فقال له رجل منهم يقال له بحيرة بن فراس والله لو أني أخذت هذا الفتى من قريش لأكلت به العرب ثم قال له رأيت إن نحن تابعنك في أمرك ثم أظهرك الله ﷻ على من يخالفك أيكون لنا الأمر من بعدك قال الامر لله ﷻ يضعه حيث يشاء قال فقال له أفنهدف نحورنا للعرب دونك فإذا

